65 - { ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض } هذه نعمة أخرى ذكرها الله سبحانه فأخبر عباده بأنه سخر لهم ما يحتاجون إليه من الدواب والشجر والأنهار وجعله لمنافعهم { والفلك } عطف على ما أو على اسم أن : أي وسخر لكم الفلك في حال جريها في البحر وقرأ عبد الرحمن الأعرج والفلك بالرفع على الابتداء وما عبده خبره وقرأ الباقون بالنصب ومعنى { تجري في البحر بأمره } أي بتقديره والجملة في محل نصب على الحال على قراءة الجمهور { ويمسك السماء أن تقع على الأرض } أي كراهة أن تقع وذلك بأنه خلقها على صفة مستلزمة للإمساك والجملة معطوفة على { تجري } { إلا بإذنه } أي بإراداته ومشيئته وذلك يوم القيامة { إن الله بالناس لرؤوف رحيم } أي كثير الرأفة والرحمة حيث سخر هذه الأمور لعباده وهيأ لهم أسباب المعاش وأمسك السماء أن تقع على الأرض فتهلكهم تفضلا منه على عباده وإنعاما عليهم